لا ابليس ولكن الكفر درجات كما ان الايمان بالحق
درجات فافهم وكان يقول احذر ان تزدري اصحاب
الخلع الحقية ضد الشعثة روسهم المغبرة وجوههم
فان وجوههم ناضرة الى ربها ناظرة وانما انت اعشى
العين وكان يقول اياك ان تحسد من اصطفاه الله
عليك فيمسخك الحق كما مسخ ابليس من الصورة
الملكية الى الصورة الشيطانية لما حسد ادم
وابى وتكبر عليه وفي هذا الحد يركد اذا رايت
امام هدى الى الحق ان تحسده او تتكبر عن
الخضوع له والايتمام به فان ذلك يسلبك ما فيك
من الصور المرضية ويدخلك في الصورة الغضبية
وان خضعت له وكنت بالعكس نقلك من
الصورة الشيطانية الى الملكية وكان يقول في
حديث صوم يوم عاشورا نحن احق بموسى
منهم اي من اليهود انما كانت هذه الامة اولى
بموسى عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة
والسلام من قومه لانا نؤمن بموسى كايمان
من عاصره لدلالة معجزة نبينا التي هي القران
التي نعرف اعجازه بالمشاهدة لا بالخبر واما اليهود
الذين لم يعاصروه فانما امنوا به تقليدا للخبر
واين من يؤمن تقليدا ممن يؤمن عيانا تحققنا
في المعجزة القرانية فنحن احق بجميع الرسل عليهم
الصلاة والسلام ممن لم يعاصرهم من اممهم والسلام

وكان

وكان يقول انما كان يوم عرفة افضل من يوم
عاشورا لفضيلته على عاشورا بالحج المشروع فيه
وهو ركن من اركان الاسلام يختص به كيوم عرفة
فافهم وكان يقول في قوله وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا صدقا هنا وضع موضع فضلا اذ هو بدل
به عدلا فافهم اي بتفضل الله تعالى بصدقها
على قلوب قوم حتى صدقوها وعدل الله بقلوب
قوم حتى عدلوا عن تصديقها وكان يقول كلما
اتاك به امام هدايتك فهو ذكر من ربك ورحمة
بك محدث الاتيان اليك والظهور عند ذلك
الامام من حيث كونه واما من حيث وجوده
الحق المبين المتجلي في عين الناطق بمرتبة
الربوبية والرحمانية فلم يزل قديما لان الحق
المذكور من المرتبة المذكورة لم يزل متكلما
اذ هي له ذاتية وانما الحدوث من جهة التعلق
الظهوري من حيث الحكم بالحدوث فافهم
وكان يقول من اتى بما لم يسبق فقد ابدع
وابدى ومن كرر مثالا فقد اعاد واخترع
فافهم وكان يقول لا يظهر سر السيادة الربانية
في احد الا ويجعل له اتباعا لان السيد هو
الرب المصلح المدبر فلا بد له من حضرة يحكم بها
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية اي معنوية فقد كان فيهم من لبس له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)